الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

المرحلة الثالثة / قسم اللغة الإنكليزية إعداد: م.د. أحمد علوان شبرم

المحاضرة الثالثة / خصائص المرشد

ينبغي أن يتحلي المدرس المرشد بمجموعة من الصفات الشخصية و الخصائص الذاتية إلي جانب كفايته العلمية و تأهيله الأكاديمي و خبرته العملية في ميدان الإرشاد النفسي و تتركز معظم هذه الخصائص الشخصية في أن يكون المدرس المرشد إنسانا ملتزما بالقيم الاجتماعية مؤمنا بأن من يتعامل معهم أيضا أشخاص يجب احترامهم و تقدير قدراتهم و مساعدتهم علي حل مشكلاتهم، كما يعرف كيف ومتى يحول الطلاب إلي المتخصصين الذين يستطيعون تقديم المساعدة لهم حينما يشعر أنه ليس بإمكانه هو القيام بذلك .

إن الاهتمام بالآخرين والتحلي بالصبر والحساسية لردود فعل الآخرين واتجاهاتهم والموضوعية في التعامل مع الناس والثبات الانفعالي واللياقة والعدل والتحمل والهدوء وسعة الأفق و الذكاء الاجتماعي و الاتزان و الاهتمام بالطلاب والإيمان بقدراتهم و فهم طموحاتهم والرغبة في عملية التربية والتمتع بصحة جسمية ونفسية جيدة إلي جانب المظهر العام اللائق والتفاؤل والأمل وحسن الإصغاء والمودة والإخلاص والجدية وبذل أقصى جهد في العمل كلها صفات أكد العلماء على ضرورة توافرها في شخصية المرشد النفسي فضلاً عن المعلم المرشد.

أدوار ومهام المدرس المرشد:

يقوم المدرس المرشد في المدرسة بعدد كبير من الأدوار التي تحدد أهم معالم الدور الإرشادي الخاص به و التي يمكن تلخيصها يما يلى:-

١. تهيئة مناخ نفسي صحي في الفصل و في المدرسة بصفة عامة يساعد الطلاب علي تحقيق أحسن نمو ممكن و بلوغ المستوي المطلوب من التوافق النفسي و التحصيل الدراسي .

٢. تيسير و تشجيع عملية الإرشاد في المدرسة و تعريف الطلاب بخدمات الإرشاد النفسي و قيمته و تنمية اتجاه موجب لديهم نحو برنامجه و تشجيعهم علي الاستفادة من خدماته.

٣. مساعده الطلاب العاديين عن طريق برامج الإرشاد الإنمائية والوقائية ورعاية نموهم النفسي ومساعدتهم في معرفة الذات ونمو مفهوم موجب للذات و القيام بالدور السليم في عملية التنشئة الاجتماعية ومواجهة المشكلات وتعليمهم كيفية حلها بانفسهم.

٤. تطويع مادة تخصصه والاستفادة منها في خدمه الإرشاد بحيث تفيدة أكاديميا وإرشاديا في نفس الوقت .

٥. المساعدة في أجراء الاختبارات و المقاييس التربوية و النفسية لتحديد استعدادات و قدرات الطلاب وتنميتها والمساعدة في إعداد السيرة الشخصية والسجلات التراكمية والبطاقات المدرسية و الاشتراك في مؤتمرات الحالة الخاصة لطلابه و تقديم الملاحظات و الاقتراحات .

٦. دراسة وفهم الطلاب كل على حده وكجماعة والاكتشاف المبكر حالات سؤ التوافق ومساعدة من يمكن مساعدته وإحالة من لا يستطيع مساعدته إلي المرشد النفسي أو غيره من المتخصصين .

٧. العمل بطريقة الإرشاد خلال العملية التربوية والعمل علي تدعيم تكامل وربط التدريس بالإرشاد بطريقة مخططه واكتشاف النقاط والمواقف التي يجب أن يتحول عندها الموقف الدراسي إلي موقف إرشادي .

٨. الاشتراك في الإرشاد الجماعي مع زملائه أعضاء فريق الإرشاد في المدرسة.

٩. الإسهام بقدر كبير في مجال الإرشاد التربوي والمهني للطلاب و ممارسة عملية الإرشاد فيما يتعلق بالإمداد بالمعلومات التربوية والمهنية والخاصة بالمستقبل التربوي و المهني، وحل المشكلات التربوية مثل مشكلات التحصيل و النظام وسوء التوافق التربوي، ومشكلات المتفوقين والمتأخرين عقليا ودراسيا.

١٠. تقديم المقترحات لتطوير البرنامج التربوي و المناهج الدراسية في ضوء دراسته لاستعدادات وقدرات وميول واتجاهات الطلاب بحيث تصبح البرامج و المناهج مركزة على المسترشد.

١١. تدعيم الصلة بين المدرسة و الأسرة و الاتصال بالوالدين من طريق مجالس الآباء والمعلمين

أن الدور الأساسي الذي ينبغي أن يراه كل مدرس مرشد لنفسه هو قدرته علي إسداء تقديم المساعدة والدعم وتوفير إعطاء المعرفة لكل من يطلبها في المدرسة أن كل مدرس مرشد ينبغي أن يري أن أهم واجباته هو مساعدة كل طالب علي أن يفهم نفسه بطريقة أفضل وأن ينظر نظرة واقعية تحليلية إلي مشكلاته و يحاول أن يسهم هو في حلها، هذا بالإضافة إلي المشاركة في تقويم الأنماط السلوكية غير السوية لدى بعض الطلبة في المدرسة عند الطلاب من طريق إقامة علاقة ودية بين الطلاب العاديين وبين أصحاب المشكلات أو السلوك غير السوي من تلاميذ المدرسة .

الإرشاد التربوي ودوره في الجامعة.

تعد الحياة الجامعية احد المراحل الأساسية المهمة في حياة الطالب والذي من خلال تواجده فيها يستطيع بناء شخصيته الإنسانية والعلمية والمهنية والثقافية بدرجة كبيرة وفاعله فيما لو احسن التفاعل والانسجام والاستفادة داخل الحياة الجامعية، التي تعتبر نموذجاً مصغراً لحياة الطالب بصورة عامة في مجتمعه، كما ويمارس الطالب من خلال تواجده في الجامعة مختلف النشاطات العلمية والثقافية والفنية والرياضية، فضلا عن حصوله على المعلومات الواقعية في مجال تخصصه الذي يتم من خلاله اعداده لمهنة معينة يمارسها في المستقبل ليساهم من خلالها إعداده لمهنة ويشارك في عملية التنمية الشاملة لإحداث التغير الايجابي المطلوب في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع.

كما وان من خلال تواجد الطالب في الجامعة قد يتعرض إلى العديد من المواقف الدراسية والحياتية سواء كان ذلك داخل الجامعة أو خارجها، وقد تصادفه ايضاً البعض من المشكلات التي من الممكن ان تؤثر على نفسيته وأداءه الدراسي والاجتماعي وقد تنعكس افرازاتها بصورة واضحة على شخصيته ومفردات تعامله مع الآخرين، ومن ثمَّ يصبح الطالب مشغولاً بها وبكيفية حلها او كيفية التخلص من النتائج التي اوجدتها هذه المشكلات وساهمت من خلالها في تعقيد حياة الطالب مما يؤثر على تصرفاته في الموقف المعني والمواقف المختلفة الأُخرى داخل وخارج الجامعة. وكما هو معروف ان الطالب اثناء تواجده في الحياة الجامعية يكون في مرحلة عمرية تمثل بداية النضوج والثبات وغير مكتملة الملامح بدرجة وافية جداً، وهذا

يجعله بحاجة ماسه دائمة ومستمرة إلى النصح والتوجيه والإرشاد من قبل الآخرين ممن هم اكبر منه سناً وأكثر خبرة ونضوجاً داخل الجامعة، وان حاجة الطالب الجامعي إلى الإرشاد التربوي والنفسي يكون كبيراً ولابد منه، لان الطالب في المرحلة الجامعية يتميز بنوع من الاستقلالية في التصرف بعيداً عن عائلته وولي امره بدرجة اكبر مما كان عليه في المراحل الدراسية السابقة، وهذا قد يكون ناتجاً عن ابتعاد موقع الجامعة عن منطقة سكن الطالب وهذا يؤدي إلى السفر مما يجعله عرضة للمشكلات والمواقف الصعبة التي تتطلب منه حلولاً وحسن تصرف اكبر مما كان عليه سابقاً، كما ان متابعة العائلة للطالب تقل عما كانت عليه ومنحه حرية اكبر في التصرف واتخاذ القرارات فيما يتعلق بشؤون حياته الخاصة، وهذا يستدعي متابعة وإرشاده من قبل المرشد التربوي والنفسي في الجامعة بدرجة اكبر من المراحل الدراسية التي تسبق المرحلة الجامعية.

وهنا ياتي دور الإرشاد التربوي والنفسي في توجيه وإرشاد الطالب في سبيل تجاوز وحل مشكلاته المختلفة ، وان الإرشاد التربوي والنفسي ما هو الا علاقة طوعية يتم الاتفاق عليها من قبل كل من الطالب والمرشد التربوي واستطيع القول ان المرشد التربوي والنفسي هو يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم الخطط الدراسية والحياتيه التي تتلائم وقدراته وأهدافه وميوله وتساعده في تشخيص ومعالجة المشكلات التي تواجهه في حياته والتي تجعله إنساناً متزناً وصالحاً وان يكشف امكانياته العلمية والتربوية والاجتماعية ويحاول استغلالها بالصورة الافضل لتطوير وتعديل سلوكه الدراسي والاجتماعي والأخلاقي، وكذلك يساعد الطالب على تحقيق النجاح والتفوق عن طريق معرفة الطالب وفهم سلوكه وتصرفاته ومساعدته في حل المشكلات التي تعترضه اثناء الدراسة.

وبهذا يلعب الإرشاد التربوي والنفسي الدور المهم والكبير في الحياة الجامعية بدرجة اكبر وفاعلية اعلى مما هو عليه في المراحل الدراسية الأُخرى التي تسبق الدراسة الجامعية، كون الطالب الجامعي هو الاقدر على تقبل النصح والإرشاد بصورة واعية والاستفادة منه والتفاعل مع الآراء والأفكار التي تطرح اثناء جلسات الإرشاد التربوي التي يعقدها مع المرشد التربوي والاستفادة بصورة ايجابية ويكون قادراً على تحليل عناصر الموقف المعني الذي يتطلب منه الحل والنظر في حيثياته وأسبابه ونتائج الحلول له وآثارها على شخصيته وسيرته الدراسية والحياتية. وبهذا يحتاج المرشد التربوي والنفسي إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على

الطالب لانها ذي أهمية كبيرة كي توصله إلى الطرائق الصحيحة في حل المشكلات المطروحة عليه وكذلك يتوجب على المرشد التربوي ضرورة ملاحظة الوضع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للطالب للأسرة التي ينتمي اليها الطالب وضرورة الاهتمام بهذا الجانب من اجل فهم شخصية الطالب اثناء عملية الإرشاد التربوي وتزويده بالطرائق الصحيحة لحل المشكلة التي تواجهه ومحاولة تجنب اعطاء الحلول الجاهزة لحل المشكلات التي يعاني منها الطالب بصورة مباشرة لان هذا يجعل دوره سلبياً في العملية الإرشادية مما يجعله غير قادراً بحل المشكلات الأُخرى التي تواجه الطلبة في المستقبل.